

## بحار الأنوار

[ 202 ] وعسكر عليها، وجمع علماء أهل عسكره وفقهاءهم وأهل الفضل منهم، فقال: يا معشر الفقهاء والعلماء إنني أريد أن أسلك هذه الظلمة، فخرجوا له سجدا فقالوا: أيها الملك إنك لتطلب أمرا ما طلبه ولا سلكه أحد كان قبلك من النبيين والمرسلين ولا من الملوك، قال: إنه لا بد لي من طلبها، قالوا: أيها الملك إنا لو نعلم أنك إذا سلكتها طفرت بحاجتك منها بغير عنت عليك لامرنا (1) ولكننا نخاف أن يعلق بك (2) منها أمر يكون فيه هلاك ملكك، وزوال سلطانك، وفساد من الارض، فقال: لا بد من أن أسلكها، فخرجوا سجدا □ وقالوا: إنا نتبرء إليك مما يريد ذوالقرنين. فقال ذو القرنين: يا معشر العلماء أخبروني بأبصر الدواب، قالوا: الخيل الاناث البكاره أبصر الدواب، فانتخب من عسكره فأصاب ستة آلاف فرس إناثا أبكارا (3) وانتخب من أهل العلم والفضل والحكمة ستة آلاف رجل، فدفع إلى كل رجل فرسا وولى فسحر (4) - وهو الخضر - على ألفي فرس، فجعلهم على مقدمته، وأمرهم أن يدخلوا الظلمة، وسار ذوالقرنين في أربعة آلاف وأمر أهل عسكره أن يلزموا معسكره اثني عشر سنة، (5) فإن رجع هو إليهم إلى ذلك الوقت وإلا تفرقوا في البلاد ولحقوا ببلادهم أوحيت شأؤوا، فقال الخضر: أيها الملك إنا نسلك في الظلمة لا يرى بعضنا بعضا كيف نضع بالضلال إذا أصابنا ؟ فأعطاه ذو القرنين خريزة حمراء (6) كأنها مشعلة لها ضوء، فقال: خذ هذه الخريزة فإذا أصابكم الضلال فارم بها إلى الارض فإنها تصيح، فإذا صاحت رجع أهل الضلال إلى صوتها، فأخذها الخضر ومضى في الظلمة، وكان الخضر يرتحل وينزل ذو القرنين، فبينما الخضر يسير ذات يوم إذ عرض له واد في الظلمة فقال لاصحابه: قفوا في هذا الموضع لا يتحركن أحد منكم \_\_\_\_\_ (1) في نسخة: لاتبعناك. (2) " " : أن ينفق عليك. (3) " " : اناثا بكارة. (4) " " : وعقد لا فسحر. (5) " " : اثنتى عشرة سنة. (6) الخرز: ما ينظم في السلك من الجذع والودع. الحب المثقوب من الزجاج وغيره. فصوص من حجارة. الواحدة: الخريزة. وخرزات الملك: جواهر تاجه.